مذكورة في العلما الذين انتهت اليهم الرياسة في الاطلاع على العلوم
من جملتها اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل في مقام
العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا واسطة من نقل وشيخ فما يروح
عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن
قطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فانه حظه من ربه عز وجل
بلا واسطة من نقل الشيخ لان العلوم المتعلقة بالمحدثات يعني الرجل
عمره فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سلكت على يد شيخ من اهل الله
عز وجل لاوصلك الى حضرة شهود الحق تعالى فتاخذ منه العلم بالامور
من طريق الالهام الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذ الخضر
عليه السلام فلا علم الا ما كان عن كشف وشهود لا عن نظر وفكر وظن
وتخمين وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلما
عصره اخذتم علمكم عن علما الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن
الحي الذي لا يموت وينبغي لك يا اخي ان لا تطلب من العلوم الا ما تكمل
به ذاتك وينتقل معك حيث انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله
تعالى من حيث الوهب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلا انما تحتاج
اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت الى عالم ما فيه سقيم
ولا مرض من تداوي بذلك العلم فقد علمت يا اخي انه لا ينبغي
للعاقل ان ياخذ من العلوم الا ما ينتقل معه الى البرزخ دون
ما يفارقه عند انتقاله الى عالم الاخرة وليس المنتقل معه الا علم
فقط العلم بالله عز وجل والعلم بمواطن الاخرة حتى لا ينكر التجليات
الواقعة فيها ولا يقول لحق اذا تجلى له نعوذ بالله منك كما ورد فينبغي
لك يا اخي الكشف عن هذين العلمين في هذه الدار التي ممرات ذلك
في تلك الدار ولا تحمل من علوم هذه الدار الا ما تمس الحاجة اليه في

طريق

طريق سيرك الى الله عز وجل على مصطلح اهل الله عز وجل وليس طريق
الكشف عن هذين العلمين الا بالخلوة والرياضة والمجاهدة او الجذب
الالهي وكنت اريد ان اذكر لك يا اخي الخلوة وشروطها وما يتجلى لك
فيها على الترتيب شيئا فشيئا لكن معنى من ذلك الوقت واعني بالوقت
من لا غوص له في اسرار الشريعة ممن ذاهم الجدا الحتى انكروا كلما جهلوا
وقديم التعصب وحب الظهور والرياسة واكل الدنيا بالدين عن
الاذعان لاهل الله او التسليم لهم انتهى وقد ذكر الشيخ محي الدين
في الفتوحات وغيرها ان طريق الوصول الى علوم القوم الايمان والتقوى
قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السما والارض اي اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلويات
والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملك والملكوت وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
والرزق نوعان روحاني وجسماني وقال تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله اي بعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه بالوسايط من العلوم
الالهية ولذلك اضيان التعليم الى اسم الله الذي هو دليل على الذات
وجامع الاسما والافعال والصفات ثم قال رضي الله عنه فعليك
يا اخي بالتصديق والتسليم لهذه الطايفة ولا تتوهم فيما يفسرون
به الكتاب والسنة ان ذلك احالة للظاهر عن ظاهره ولكن لظاهر
الاية او الحديث مفهوم يحسب الناس وتفاوتهم في الفهم فمن المفهوم ما
جلت له الاية او الحديث ودلت عليه في عرف اللسان وتحرافهام
اخر باطنة تفهم عند الاية او الحديث لمن فتح الله تعالى عليه اذ قد ورد
في الحديث النبوي ان لكل اية ظاهر وباطن وحد ومطلع الى سبعة
ابطن والى سبعين فالظاهر هو المنقول والمقبول من العلوم النافعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)